رابط المادة على منصة باحث

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل الدرس 21

ناصر العقل

وصلنا صفحة مئتين واربعة وستين وقفنا على موضوع الايمان نعم من مذهب اهل الحديث. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى - 00:00:02

على اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذي قاعدة عظيمة من قواعد السلف التي خالفت فيها المرجة - 00:00:20

مخالفة فيها كثير من الفرق لانه هذه المسألة خالفت فيها اضافة الى المرجية الاولى مرجية الفقهاء فيها الاشاعرة وما تريد وكثير من الفرق الكلامية وتسمى هذه المسألة مسألة حقيقة الايمان او تعريف الايمان. او دخول الاعمال في مسمى الايمان - 00:00:41

كل هذه المسميات هي راجعة الى معنى واحد. وهو ان الايمان عند السلف يعني جميع هذه الامور. التصديق والعمل بالجوارح وقول النساء او تصديق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وقول ان الايمان قول وعمل هذه اصل مقولة السلف قال ومعرفة - 00:01:06

يقصد التصديق يقصد المعرفة التصديق العلم وانه يزيد وينقص بالطاعة. اما المقصود بالطاعة مطلق الطاعة لله عز وجل. ليست فقط الطاعة الظاهرة تقوى بالطاعة الاعمال القلبية وهي التسليم لله عز وجل تسليم القلب وادعانه لله عز وجل هذا اعظم معاني الايمان التي يزيد بها الايمان - 00:01:28

تسليم القبل لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. الاذعان والاسلام الذي هو معنى الاسلام بمفهومه الشامل وكذلك التقوى التقوى يزيد بها الايمان واليقين يزيد بها الايمان والمحبة لله عز وجل والخوف والرجاء. والحمد لله والشكر - 00:01:49

والذكر كل هذه الامور اضافة الى الاعمال التي تدل عليها كلها يزيد بها الايمان لان بعض الناس يفهم من معنى الطاعة الطاعة الظاهرة. بينما المقصود بالطاعة اولا ما يقر في القلب - 00:02:07

ما يشتمل عليه القلب من المعاني العظيمة. من عبادة الله عز وجل وحبه والتوكل عليه ورجائه الى اخره. وهي التي ينبثق عليها العمل. فهذه كلها يستزيد تنقص الانسان قد يضعف ايمانه فيضعف في قلبه ويظهر ذلك على اعماله - 00:02:23

فاذا الزيادة والنقصان شاملة للمعاني القلبية وشاملة للاعمال لان بعض الناس يفهم ان الزيادة والنقصان في الاعمال فقط بل قد يوجد انسان قد يعني تكون له ظروف فتكون اعماله الظاهرة مناسبة وجيدة لكن قد يكون في قلبه ضعيف - 00:02:39

فهذا ينقص الايمان. ينقص ايمانه فيما بينه وبين ربه وان لم نعلم ذلك ظاهرا ولذلك ثبت في النصوص انه قد يكون من عباد الله الاخفياء الذين لا يعرف لهم اعمال ظاهرة قد يكون في مقامه عند الله - 00:02:58

عز وجل اعظم ممن نرى صلاحه ونشهد له جميعا بالصلاة قد يكون اعظم عند الله عز وجل. ما ندري بانه قد يكون في قلبه من الاجلال والتعظيم والتقوى والصلاح والاستقامة والاستعانة والرجاء والخوف والتوكل والذكر وغير ما ما لا نعلمه - 00:03:14

وقد يكون في عنده من سلامة الصدر وغير ذلك مما هي من اعظم الاعمال ما يجعله من اعظم الناس وازودهم ايمانا. اذا زيادة الايمان مرتبطة بالامرين باعمال القلب وباعمال الجوارح - 00:03:35

وهذا هو الفارق بين فهم السلف وفهم المرجئة ومن سلك سبيله المرجئ من سلك سبيلهم يجعلون التصديق لا يزيد ولا ينقص ولا يدخلوا لنا الاعمال في مسمى في مسمى الايمان. وان كان بعظهم كمرجعة الفقهاء الاوائل يعظمون الاعمال. ابو حنيفة رحمه الله -

00:03:52
الشيخ محمد بن ابي حماد بن ابي سليمان وغيرهم ممن جاء بعدهم وقبلهم يعظمون الاعمال. يعظمون الاعمال بمعنى انهم يعظمون الواجبات ويستشنعون ترك الواجبات وفعل المعاصي لكنهم مع ذلك اخطأوا في القضية العقدية. في مفهوم الايمان. لكن ومع ذلك فان المرجئة - 00:04:12
المتأخرين قصروا في الاعمال واشتهر عنهم التقصير وهذي نتيجة لازمة لان السلف لما ظهر الارجاء خافوا من هذه النتيجة وصار ما خافوا منه خوف من ان يؤدي الارجاء الى التساهل والاعراض عن دين الله عز وجل - 00:04:37
وكانوا يصرحون بذلك رغم ان مرجية الفقهاء لم يظهر منهم التقصير انما ظهر التقصير من مرجية الجهمية لكن مع ذلك السلف خوف من الارجاء كله ولذلك اصروا ووقع ما خافوا منه. ولذلك اصروا على تعريف - 00:04:58
الذي سموه حقيقة الايمان وسموه تعريف الايمان وسموه زيادة دخول الاعمال في مسمى الايمان وهو ان الانسان الايمان قول وعمل القول قول اللسان وقول القلب والعمل يشمل عمل القلب وقلب وعمل اللسان - 00:05:17
واحيانا يعرف بمعناه المعانيه الثلاثة التي سبق الاشارة اليها وهو التصديق والقول والعمل. نعم اي نعم لكن اي نعم المعرفة خاصة بالقلب لكنها لا تنفك عن المعرفة خاصة في القلب نعم هي تصديق القلب. اي نعم - 00:05:33
ولذلك عند التفصيل يشار الى المعرفة. لكن عند الاجمال المعرفة هنا بمعنى التصديق وان كان كلمة المعرفة يتفاداها السلف. يعني لا ينبغي لطالب العلم نستعملها لكن نحن نعلم ان الصابوني رحمه الله استعملها بحق - 00:05:56
يعني نحملها على المحمل الحسن والا لا ينبغي التعبير بالمعرفة لان المعرفة مجرد الكسب العلمي قد يكون بتصديق وقد يكون بلا تصديق ولذلك كان من سمات آآ الجهمية التي ذموا بها انهم يسمون الايمان المعرفي فقط - 00:06:10
ويسمونه اعمال او يسمونه تقبل الوحي ويعني طلب العلم يسمونه معرفة فقط وهذا خطأ شرعي لان المعرفة لا تعني التسليم والاذعان. بينما التصديق فيه معنى التسليم والاذعان. لان من صدقه اذعد - 00:06:30
والا وان لم يلزم وان لم يلزم يلزم ذلك في بعض الجزئيات لكن في المعنى العام اي تصديق الله عز وجل وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم يلزم منه التسليم والادعاء - 00:06:48
فمن هنا السلف التزموا الامرين قالوا التصديق لا بد ان ينتج عنه عمل لان لا نقصد مجرد التصديق اللغوي لغوي انما نعني الايمان الشرعي والايمان الشرعي الذي هو التصديق الشرعي مبني عليه العمل. وهو ايضا مبني على العمل. نعم - 00:07:00
على محمد ابن علي ابن الحسن ابن الشفيق سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان وقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص - 00:07:20
فقيل وما زيادته وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته يا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه اه ومن هنا ايضا يلزم يلزم انه لا يكون الحمد والتسبيح والذكر لله عز وجل الا من قلب - 00:07:43
ولذلك الا من قلب يعني يتقي الله عز وجل. ويستشعر معنى الذكر والتسبيح ولذلك يعني يعتبر مجرد الحمد اللساني والتسبيح اللساني وذكر لساني دون ان يوجد في القلب يعتبر هذا من خصال المنافقين. نسأل الله العافية - 00:08:09
فنحن نعرف انه يلزم ممن ذكر الله وسبحه وعظمه بلسانه ان يكون معظم له بقلبه الا في احدى حالتين ان يكون ساهي والساهي قد لا يؤجر على عمله. قد يكون عمله من باب اللغو - 00:08:28
لكن السهو امر عارض بمعنى انه يسهي مرة ويذكر اخرى. فهذه مسألة تعرض عن العبد مسألة السهو والنسيان. فيما قد يذكر الله بلسانه وقلبه لا هي فهذا ينقص اجره وقد لا يثاب لكن يبقى عنده اصل الايمان وقد يلهو مرة ويرجع مرة - 00:08:43
لو افترضنا ان انسانا من الناس لا يحمد الله ولا يسبحه ولا يذكره الا بلسانه وقلبه لا يعترف بها بمعاهد الاموم فهو منافق نسأل الله العافية خالص النفاق لا يدخل آآ يعني في باب آآ او او في مفهوم معنى ترتب هذه الاعمال على على الايمان او على ما - 00:09:03
القلب. اذا فلا يتأتى التسبيح والذكر والحمد على معناه الوجه الشرعي الا بوجود الايمان في القلب والجوارح. نعم عن يحيى بن سليم

سألت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل - 00:09:26
سألت هشام ابن حسان فقال قول وعمل. وسألت ابن جريب فقال قول وعمل. وسألت سفيان الثوري فقال قول وعمل وسألت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل. وسألت محمد بن عبدالله بن - 00:09:46
لعمرو بن عثمان فقال قول وعمل. وسألت محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل سألت فضيل بن عياض فقال قول وعمل. وسألت نافع بن عمر الجمحي. فقال قول وعمل سفيان بن عيينة فقال قول وعمل. على اي حال في مثل هذه يعني الاثار التي فيها سياق اقوال - 00:10:06
وتعداد اقوال الائمة باعيانهم. لا يعني ان هناك من يشذ عن عموم الائمة الا افراد معدودين عرفوا كابي حنيفة وشيخه ثم بعض تلاميذهم وهؤلاء يعني وان كان وان كانوا ائمة معتبرين ولهم - 00:10:36
حق الامامة والدين الا انهم شذوا بمعنى انهم زلوا. والعالم قد يزل. ولذلك لا تعتبر زلته حجة. لاحد من اهل البدع يعني وقوع بعض الائمة الكبار في اخر القرن الاول واول القرن الثاني وهم ندرة وقلة يعدون على الاصابع بالقول بالارجاء هؤلاء اشتبه عليهم الامر - 00:10:56
وزلاتهم ليست حجة. لان العالم قد يزل ولهذا ليس للمرجئ ان يحتجوا بانهم على حق بمجرد ان يكون لهم امام في الدين. وهو امام في الفقه كابي حنيفة بمجرد ان يكون امام وان يتبع لأ نقول الامام يزل. فاذا وقوع بعض الكبار في الارجاء هي زلة. لكن البقية - 00:11:23
ولا نحتاج نعدهم بقية السلف كلهم باطباق. الا نادر كلهم يقولون بهذا القول. فالتعداد لا يعني ان من لم تذكر اسمائهم هنا انهم لم يكونوا بهذا القول بل هذا قول اجماع انما اختار الامام الصابوني ائمة مقتدى بهم في الدين اجمعت الامة على امامتهم فجعلهم نماذج - 00:11:50
وغيرهم من باب اولى وتبع لهم. وهذه عادة عند السلف اذا اذا يعني وجد الاشتباه حشدوا الاقوال. وحشتهم ان الاقوال لا يعني الحصر ولا يعني ايضا انهم بحاجة الى هذا انما لاجل لاجل اقامة الحجة على الاخرين. ولان هؤلاء ائمة في الدين وان غيرهم تبعا لهم. فاذا اقول ان هذه الاسماء - 00:12:10
اسماء هؤلاء الاعلام ليست هي الوحيدة التي قالت بهذا القول بل هذا قول جمهور السلف. واذا اخذنا السلف بمفهومه العام نستطيع ان نقول هذا اتفاق او اجماع لان الشذوذ لا يخرق الاجماع - 00:12:30
ولان ما الزلة لا تخرق الاجمال. فقد يزل العالم كما قلت لكم فزلة العالم ليست حجة لكنها لا تكن ذريعة لسبه فهو متأول ويغفر الله لنا وله لكن الحق لا نتبع فيه الرجال انما - 00:12:46
اه نتبعه من الكتاب والسنة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول هل تزيد الحسنات للمسلم بشعوره بالاخبات والخوف والتعظيم لله عز وجل؟ نعم هذي من اعظم معاني ما يزيد الحسنات لا شك - 00:13:03
يعني المسلم اذا شعر بشيء من الخوف من الله عز وجل ورجاء الله والتعظيم لله وتوقيره في القلب ولا شك ان هذا يزيد به الايمان وزيادة الايمان ليست مجرد معنى علمي. زيادة الايمان باذن الله كما وعد الله عز وجل هي تعني زيادة الحسنات - 00:13:22
زيادة الحسنات فكل ما يستقر في قلب المؤمن من التقوى والتوكل والخشية لله عز وجل والتعظيم لله فانه يؤجر على ذلك ويكون له بذلك الحسنات العظيمة ان شاء الله كما وعد الله - 00:13:41
قال ولو كان يحس به المسلم في بعض الاوقات اكثر من الاخرى فهل تزاد له الحسنة اكثر من تلك الاوقات؟ لا شك انه كلما ازدادت هذه المعاني في القلب ازدادت ان شاء الله حسنات - 00:13:55
وكل ما ظعفت ظعفت حسناته كالاعمال كالاعمال الظاهرة تماما بل ان معاني زيادة الحسنات والله اعلم في المعاني القلبية اعظم من معانيها الظاهرة ان الظاهرة قد يدخلها شيء مما يراه الناس - 00:14:05
بين المعاني القلبية من زيادة التقوى والاخبات والخضوع والتعظيم لله عز وجل التي بين العبد وبين ربه خالصة. فالغالب والله اعلم

مقتضى قواعد الشرع انها تكون اعظم حسنات واعظم اجر. ونسأل الله ان يزيد ايماننا ويوفقنا للصالحات. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:14:21

وعلى اله وصحبه اجمعين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا قد وصلنا في عقيدة الصابوني الى صفحة مئتين وثمانية وسبعين. وقفنا على مسألة - 00:14:41

الصلاة. والخلاف فيها وقول ان نبدأ احب ان نشير الى انواع ترك الصلاة والتي ذكر المؤلف شيئا منها واغفل بعض الانواع ترك الصلاة في الغالب على ثلاثة انواع او اربعة - 00:15:01

ثلاثة او اربعة اما الثلاثة فهي اولا ترك الصلاة كسلا والنوع الثاني ترك الصلاة. ها ما وصلنا ايه في اني انا وضعت علامة على اساس انها يمكن المفروض الدرس الماظي انا نصل اليه - 00:15:24

مئتين وكم؟ اثنين. اذا نترك التعليق على موظوع الصلاة حتى نصله. وقفنا على اقوال السلف في تعريف الامام ايه طيب شكرا يا ابو نصر الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:46

وبعده قال رحمه الله تعالى قال سفيان بن عيينة رحمه الله الايمان قول وعمل يزيد وينقص. فقال له اخوه ابراهيم ابن عيينة يا ابا محمد تقول ينقص وقال اسكت يا صبي بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء - 00:16:07

اي نعم وهذا يعني انه لا يزول بالكلية. لا يبقى منه شيء يقصد لا يبقى من يعني اثره او من مسمى شيء لكن اصله باق اما قوله فانه لا يبقى منه شيء فيقصد المعنى الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الصحيح لا يزني الزاني - 00:16:34

يزني وهو مؤمن واختلف اهل العلم في معنى زوال الايمان هنا اي نفي الايمان عن الشخص هل يعني زواله بالكلية او الزوال مقتضاه او زول اثر الايمان في اعمال الانسان - 00:17:07

الهزال اصله بالكلية او زوال مقتضى الايمان او زوال الاثر؟ او المقصود ان الايمان قد يرتفع ويعود يعني لكل منهم دليله. فالذين قالوا اه بانه يبقى اصله قالوا ان هذا الاحاد هذه الاحاديث - 00:17:28

التي فيها معنى ان ان الالمان يزول كقوله صلى الله عليه وسلم لا لا يزد الزاني حين يزني وهو مؤمن فهذه احاديث وعيد وانه قصد كمال الايمان وقصد مقتضى الايمان - 00:17:49

والذين قالوا انه يزول بالكلية ويعود. استدلوا بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يصبح يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. فيقولون ان الانسان اذا اذا عرظ له عارض يخرجه او يقتظي كفره قد لا يبقى هذا - 00:18:09

سيكون كفر غير مخرج من الملة كذلك زوال الايمان هنا زوال لا يخرجه من الملة فيبقى عنده اصل الايمان يبقى عنده اصل الايمان ويزول مقتضاه وهذا هو الاقرب لانه لو وقع في الردة نحتاج الى ترتب على ذلك احكام كثيرة - 00:18:30

من طلاق زوجته ومن اه امور في الحقيقة تحتاج تجديد التوبة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من جديد. وامور اخرى كثيرة فاذا نظرنا الى عموم النصوص - 00:18:54

فانا نجد ان قوله صلى الله عليه وسلم او ان مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ومن احاديث الوعيد وانه يعني بذلك الايمان المطلوب من العبد - 00:19:09

اما اصل الايمان. اصل الايمان مبدأه فهو باقي على هذا والله اعلم ان المقصود هنا انه آآ لا يبقى منه شيء اي من ما يقتضي او ممن مقتضياته ولوازمه. من مقتضياته ولوازمه. لكن لا يزول اصله - 00:19:26

نعم نعم زول اثر الايمان ومقتضى الايمان النفاق لون اخر. النفاق الخالص يكون صاحبه خالي من الايمان حتى من اصل الايمان. اما النفاق غير الخالص وهو وجود خصلة او خصال من خصال النفاق. فهذه تنقص الايمان - 00:19:49

وقد قد يقال بان هذا لا يكون مؤمن. حين يفعل هذا الفعل لكن لا يعني خروجه من الملة لان مسألة نفي الايمان او نفس الاسلام او الحكم بالكفر. لا تعني دائما الخروج من الملة مطلقا - 00:20:23

يبقى خيط خيط من البقاء اصل الايمان عند الانسان. وهو مقتضى الفطرة ومقتضى الاصل عند الانسان الذي لم يرد عندنا ما نجزم به من خروجه من مقتضاه والنفي هذا مثل مثل نصوص كثيرة نفي الامام او نفي الاسلام او نفي ان يكون من الامة او ان يكون من ممن ينتسب - 00:20:41

وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في اشياء كثيرة ليس مني وقال من غشنا ليس منا وقال من فعل كذا فقد كفر وقال ذكر خصالا في الامة تبقى هي كفر - 00:21:05

هذه النصوص اذا جمعناها مع النصوص الاخرى التي تقتضي انه لا يخرج المسلم من المقتضى الاسلام او من الايمان بالكلية الى الردة الا ما يخرجه بالكلية او بقاطع من القواطع التي تخرجه من الملة فنجد اذا جمعنا بين نصوص نجد ان المقصود هنا نفي الكمال ونفي المقتضى - 00:21:19

نفي اللوازم ونفي الاثر اي نفي الايمان والاسلام ومثله نفي الايمان عن من يعمل كبيرة. لان نعلم قاطعا ان الكبيرة لا تخرج الانسان مثل هذه الكبائر الزنا والسرقة اذا كنا نعلم قطعا من الزنا والسرقة لا يخرج الانسان من الملة وانه يبقى مسلما بمقتضى او حديث ونصوص كثيرة متواترة على النبي - 00:21:39

سلم فلابد ان نجمع بين النصوص فنقول هنا قوله صلى الله عليه وسلم بانه لا يزني حين يزني الزاني حين يزني حين هو مؤمن بانه ممكن يرتفع عنه مقتضى الايمان تلك اللحظة - 00:22:01

لكن يبقى الاصل تبقى الجدوى الاساسية ثم تعود الفترة التي لا اعتبار لها في فعل ما ما ينافي الايمان فترة ليست تبقى عند الانسان. لو بقيت خرج يمكن يكون خرج من الملة. بمعنى مثلا لو استحل الزنا استحلالا ولو لم يفعله يمكن يخرج من الملة. لكن - 00:22:15

هذا هذا الفعل وغيره لا يقتضي والله اعلم الردة وما لم يقتضي الردة لا نحكم المعنى الاشد فيه فلنحمله على معنى الوعيد وعلى معنى اه زوال المقتضى وزوال اللازم وزوال الاثر ونحو ذلك - 00:22:39

نعم حلاوة الايمان المطلقة لا تكون بالكمال. لكن الايمان قد تتجزأ الشعور بحلاوة الايمان قد يتجزأ. فالانسان قد يجد حلاوة الايمان في عمل من الاعمال الخير حتى وان كان عنده قصور في في الامور الاخرى. وهذا امر معلوم - 00:23:01

الانسان قد يجد حلاوة الايمان في بعض اعمال الطاعات التي يعملها. وان قصر او اذنب في امور اخرى لكن من تكاثرت ذنوبه قد يفقد حلاوة الايمان ومن ايضا كانت كان الاغلب عليه الاستقامة والصلاح قد يجد كمال حلاوة الايمان والله اعلم. نعم - 00:23:23

وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبدالعزيز ينكرون على من يقول تكرار اقرار بلا عمل. ويقولون لا ايمان الا بعمل قلت فمن كانت طاعاته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل المعصية والغفلة والاضاعة - 00:23:45

وقال احمد بن سعيد الرباطي قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهلا وانا ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة. والثاني انه ليس للايمان عندهم قدر. والله لا - 00:24:16

والله لا استجيز ان اقول ايماني كايماني يحيى ابن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل. وهم يقولون ايماننا كايمان جبريل كيلو وميكائيل نعم هذا مقتضى او لازم قول المرجية. بعض قد تفهم منها انت فهما عندك قاطعا بانه يلزم من كلامه كذا لكن لا - 00:24:39

ما دام ممكن يفسر كلامه هذي الكلمة العابرة اما العقيدة التي تستمر وينظر فيها الناس. يواجهها السلف ويواجهون اصحابه يناظرون فان اللازم يلزم فيها حتى لو لم يلتزمه صاحبه ولذلك بدعوا كل من قال بالارجاء حتى وان فهم للارجاء فهما صحيحا او فهما آآ يخالف فهم المرجئة بانه يعد يعد - 00:25:05

بمجرد تعلقه بالارجاء. بمجرد ان يكون مرجئ وهذي مسألة مهمة جدا يجب ان ان نفهمها فيما يتعلق بافعال الناس واقوالهم فناخذ هالمرجئة مثال لان عندنا. فالانسان مثلا اذا كان على مذهب المرجئة - 00:25:34

اوقانا ببعض اقوال المرجئة او انتسب للمرجئة انتسب اليهم انتساب يعني تمذهب في كل هذه الاحوال نعده مبتدع ومع ذلك قد يفسر الارجاء بتفسير يخالف المرجاة ما لنا وما تفسيره لانه كونه وقع في رفع الشعار فقد ابتدع لكن بدعته خف - 00:25:54

والدليل على هذا ان ائمة السلف انكروا على ابي حنيفة تعلقه بالارجاء مع انه لم يلتزم ما التمزته ما التزمته المرجئة المتأخرة من جعل

الاعمال دون يعني او من التساهل بالاعمال بل العكس - 00:26:25
كان ابو حنيفة ومن حوله من الائمة في ذلك الوقت الذين يقولون بالارجاء كانوا يعظمون الاعمال يعظمونها وكان عندهم من الزهد والورع والاستقامة والحرص على الفرائض عدم التفريط والبعد عن المعاصي مهما نجعلهم كسائر كسائر ائمة السلف - 00:26:46
ربما يفوق بعضهم بعض بعض الاخرين. لكن لازم يلزمهم اعتقادا وعلما لان هذا لازم المذهب لا سيما انه مذهب مقنن مقرر له مناهج اصول وبقي في الناس. فعلى هذا نقول انا ان من لازم قول المرجئة - 00:27:07
سواء التزمه بعضهم كما صرحوا او لم يلتزم كما نفى بعضهم من لازم قولهم ان ما داموا قالوا بان الايمان هو التصديق قالوا الايمان هو التصديق. فيلزم من قولهم هذا ان الناس على حد سواء في ايمانهم. سواء منهم من كان اعظم ايمانا - 00:27:31
كالملائكة والنبيين والصديقين والصالحين او من كان اظعف ايمانا اصحاب المعاصي والفجور لانهم كلهم والتصديق في حد ذاته لا يزيد ولا ينقص انما قد يزيد اليقين وهم يخرجون اليقين عن مقتضى التصديق. بعضهم يخرج اليقين عن مقتضى التصديق - 00:27:53
فعلى هذا يعتبر هذا من لوازمه من لوازم قوله انه ليس الايمان عندهم قدر لانهم قالوا امام احمد حنبل كايمان جبريل وميكائيل وهذا الامر فعلا حصل بمعنى انه قد يقول بعض بعض الناس انه الايمان او المرجئة في عهد السلف كانوا اكثر ايمانا - 00:28:18
واكثر التزاما للعمل لعمل الصالحات والبعد عن المحرمات لكن نقول اولئك لانهم تأولوا لكن جاء من بعد من المرجئة المتأخرين وصدقت فيهم فراسة الصحابة فراسة السلف فانهم سيؤدي امرهم الى الاعراض عن الدين. وفعلا المرجئة الان من اكثر الناس اعراضا عن الدين. وان كانوا يتفاوتون - 00:28:46
وان كانوا يتفاوتون. نعم اما انهم لا يرون للسلطان طاعة الحقيقة هذه مسألة تخفى على كثير من طلاب العلم وهي مسألة مهمة جدا فيما يتعلق في مناهج اهل الاهواء السمة المشتركة او من السمات والمناهج والاصول المشتركة عند جميع اهل الاهواء انهم كلهم لا يرون للسلطان طاعة - 00:29:16
المرجئة والقدرية والجهمية والمعتزلة واهل الكلام المتأخرة اهل الكلام بالذات اما يعني من انتسب للكلام كبعض الاشاعرة قد قد يكونون بقول السلف في مسألة السلطان لكنه اصول مذاهبهم الاصول المذاهب انها ترى الخروج على السلطان وعدم الطاعة للسلطان. كذلك من قبلهم الخوارج - 00:29:46
الرافضة ومن سلك سبيلهم. هؤلاء كلهم لا يرون للسلطان طاعة. وهذا مبدأ عام عند جميع الفرق النادر والنادر لا حكم له فلذلك كان بعض السلف يسمون كل اهل الاهواء ايا كانت شعاراتهم يسمونهم خوارج - 00:30:16
حتى لو لم يكونوا خوارج خلص. مثل تسميتهم كل من انكر كلام الله بانه جهمي تسمية لكل من انكر الرؤية بانه جهمي. وقد لا يعرف الجهمية ولا يدري ما الجهمية - 00:30:38
فالشاهد انه قوله لانهم لا يرون للسلطان طاعة فعلا من سمات المرجئة قديما وحديثا انهم لا يرون السلطان طاعة بمعنى انهم يرون الخروج ويستجيزونه ويخالفون السلف مخالفة جزئية او كلية في مسألة ان التعامل والقاعدة - 00:30:52
في التعامل مع السلطة نعم وقال اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ابن المبارك وقام اليه رجل من العباد الظن به انه يذهب مذهب الخوارج. فقال له يا ابا عبدالرحمن ما تقول - 00:31:11
في من يزني ويسرق ويشرب الخمر. قال لا اخرجه من الايمان. فقال يا ابا عبدالرحمن على السن صرت مرجئا فقال لا تقبلني المرجئة. المرجئة تقول حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة. ولو علمت اني قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة - 00:31:32
اي نعم هذا الكلام فيه بعض الفقرات تحتاج الى ايضاح اولا نرجع الى اول الكلام في قوله رجل من العباد. فقام رجل من العباد قال الظن به انه يذهب مذهب الخوارج - 00:32:02
مما ينبغي ان يلم به طالب العلم لانه بحاجة الان الى معرفة وتمييز السنة واهل السنة عن غيرهم كما كان السلف يميزون بالاصول والقواعد والمناهج والسمات فمن ذلك او ممن يفهم ان اكثر العباد الاوائل الذين خرجت منهم بعض الامور الغريبة - 00:32:21

التي تخالف السنة بما في الاعتقاد والعمل او فيهما او في احدهما اغلب العباد الاوائل والذين نشأت على ايديهم بذور التصوف وان لم يكونوا متصوفة اغلبهم من فرقتين. من الخوارج ومن الرافظة ومن الشيعة - 00:32:49

واغلبهم نزعوا الى الى العبادة بعد ما اصطدموا بالواقع. الخوارج حاولوا ان يخدعوا الامة. لمذاهبهم الفاسدة بقوة السيف تصدت لهم الامة فقهروا فانزووا للعبادة عن جهل وبعد عن اهل العلم. يعني طبيعة الخوارج لا يخضعون للعلماء. هذي طبيعة من خصالهم المهمة الجامعة المشتركة في كل زمان انهم لا يخضعون للعلماء - 00:33:11

للعبادة فلما زوا العبادة اجتمع مع البعد عن الجماعة وهذي بحد ذاتها ذنب قد يجر الى ذنوب كثيرة والبعد عن الصلوات والخطب والعلم هجر العلم وهجر العلماء. ثم الاعتماد على النفس في الاجتهاد. لا يسألون اهل الذكر - 00:33:39

فعبد الله عز وجل عن ورع وزهد لكن على غير استقامة على غير استقامة وقعت منهم كثير من بدع التصوف فمثلا الغشي عند سماع المواعظ والغشي الظاهر الذي يكون فيه لفت النظر - 00:33:59

هذا هو المبادئ عباد الخوارج وعباد الشيعة مثلا الصعقة اللي سمع القرآن الصراخ هذا اول ما بدأ من عباد الشيعة والخوارج التعبد بما لم يشرع مثل التعبد بالحصى. التسبيح بالحصى التسبيح الجماعي. هذا بدأ من عباد كانوا - 00:34:19

هم بذور الخوارج كما تفرس فيهم ابن مسعود رضي الله عنه لما حدثت عنه قصة الذين سبحوا بالحصى ثم نهاهم. والذين سبحوا ذكروا الذكر الجماعي ثم نهاهم وطردهم من المسجد وحثاهم بالتراب - 00:34:42

ثم اتخذوا مسجد استقلوا به فهدمه ثم اتخذوا دويرة فهدمها فلما رأى منهم ذلك قال اني اخشى ان تكونوا الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يعني الخوارج. فقال احد الحاضرين من ائمة التابعين ممن كان - 00:34:57

تلاميذ ابن سعود والله لقد رأيتهم يجادلوننا بالسيوف مع الخوارج الشاهد ان العباد الذين اشار اليهم الشيخ هنا الاوائل الذين عبدوا الله عن جهل بدأت بهم بذور البدع سواء كان وهم من فرقتين. الاوائل من الشيعة عباد الشيعة - 00:35:15

وبلشيعة هم من اول من اطلق عليهم المتصوفة واطلق على افرادهم الصوف. وكذلك عباد الخوارج هذا معنى قوله انه يذهب اظن انه يذهب مذهب الخوارج. نعم المسألة الثانية فيما يتعلق بقول المرجية حسناتنا مقبولة. وسيئاتنا مغفورة. طبعا هذا القول قد يكون به غير المرجئ بمعنى انه نرجو ان تكون - 00:35:36

لكنهم هم يجزمون بقبول الحسنات ويقولون لا يضر مع الامام معصية خاصة الغلاف المرجئة ويقولون سيئاتنا مغفورة بمعنى انه لا ينفع اه نعم. حسناتنا مقبولة؟ نعم. وكذلك السيئات بمعنى لا يظر مع الايمان معصية - 00:36:00

اه مسألة الجزم بالقبول ناتجة الى انهم يرون ان التصديق مجزوم به قصدي ناتجة الى انهم يرون الايمان هو التصديق فقط. وقالوا التصديق امر ليس عند الانسان فيه غموض. ولا شك - 00:36:21

يعلقه بالاستثناء ولا بغيره. لان الانسان يعني اما يصدق واما يكذب ليس هناك حالة ثالثة اذا بقي مشككا فهو مكذب. اذا بقي مشككا عندهم فهو مكذب. يعني بمعنى انه لم يقع عنده تصديق. الشك - 00:36:43

يخرج من مقتضى اذا قالوا بزعمهم ان من صدق فقد امن ومن امن فقد فايمانه كامل. ومن كان ايمانه كامل لا تضره معصية وطاعته مقبولة على اي حال فلا يعلقون القبول على مشيئة الله عز وجل ولا يعلقون الامور بالاعمال. نعم - 00:37:00

وعن هزيل ابن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجب وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان - 00:37:27

احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير تائب - 00:37:49

منها ومات على التوحيد والاخلاص. فان امره الى الله عز وجل ان شاء ان شاء عفا عنه دخله الجنة يوم القيامة سالما غانما غير مبتلى بالنار. ولا معاقب على ما ارتكبه واكتسبه. ثم - 00:38:12

ثم استصحبه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار. وان شاء عاقبه وعذبه مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه

منها الى نعيم الى نعيم دار القرار. وعلى - 00:38:32
هذا تكون الذنوب عموم الذنوب ثلاثة اصناف. الصنف الاول الشرك بالله عز وجل يعني الشرك الخالص شرك العبادة هذا لا يغفر الله عز وجل وصاحبه مخلد في النار نسأل الله العافية - 00:38:52
ويدخل في الشرك بالله لان بعض الناس يفهم من الشرك فقط عبادة الاصنام او عبادة الاوثان او دعاء غير الله عز وجل. نعم هذه ابرز مظاهر الشرك بالله الشرك العظيم. لكن من الشرك العظيم الالحاد في دين الله عز وجل - 00:39:10
ومن الشرك عدم طاعة الرسل الكفر الخالص ومن الشرك النفاق الخالص النفاق الخالص شرك ايضا صاحبه مخلد في النار نسأل الله العافية اذا المنافقون الخلاص والملاحدة وعباد الاصنام ومن سلك سبيلهم ومن نهى على نحو كل هؤلاء يعتبرون آآ - 00:39:27
يكون مشركين او يعدون من المشركين وكذلك يدخل غيرهم ممن يعني دخل في الشرك وان انتسب لغير المشركين يعني مثلا اليهود الان مشركون لانهم قالوا عزير بن الله وعبدوا مع الله غيره - 00:39:51
والنصارى مشركون لانهم زعموا ان الله ان الله ثالث ثلاثة وزعموا باالهين ايضا وزعموا آآ يعني اه ان عيسى ابن الله تعالى الله عما يزعمون ونحو ذلك. فعطوا اعطوا البشر خصائص الالهية فهم مشركون - 00:40:13
حتى لو زعموا انهم يعبدون الله ولا يعبدون غيره او زعم بعضهم الشرك يكون في الاعتقاد والعمل ويكون في العمل فقط ويكون بالاعتقاد فقط ويكون بالاعتقاد فقط والتمييز بين الاعتقاد والعمل ليس عندنا عليه يعني آآ الادلة قاطعة لان الانسان اذا ظهر منه الشرك يحكم بشركه ما لم يأتي - 00:40:34
عرظ اخر فالشاهد ان الصنف الاول من الاعمال هو الشرك سواء كان من المشركين الخلص او مما وقع في الشرك ولو ادعى الاسلام من وقع في الشرك الخالص وهو فعمله مخرجه من الملة ويكون من اهل النار المخلدة - 00:40:59
الكبائر المقصود منها هنا الكبائر التي تحدث من المسلم والا فكبائر المشركين وكبائر الكفار يعني ما تعادل شيئا امام كفرهم الاصلي الان سنتحدث عنه الان نتحدث عن الكبائر من المؤمنين من المسلمين. فالكبائر من المسلم اذا حدثت هذا حكمها. اولا انه - 00:41:18
اذا تاب منها في الدنيا تاب الله عليه عز وجل والاصل عندنا انه انه تاب. بصرف النظر عما عن كوننا نعلم عما يعني احدث الله له او لم وهذا امر اخر اذا تاب المسلم - 00:41:49
من الكبيرة تاب الله عليه واصبح كمن لا ذنب له. بل من فضل الله وكرمه ومنه فان الله يبدل سيئاته حسنات واذا لم يتب يعني اذا اذا اذا مات وهو على كبيرته مصرا عليها - 00:42:03
يبقى التفصيل في احواله في الاخرة مات فاسقا عاصيا لكن مسلم فاسقا وعاصيا. لكنه مسلم يوم القيامة كما هو معلوم ورد في النصوص الكبائر على نوعين منهم من يغفر الله له فيدخل الجنة بفظل الله بفظل الله ورحمته ومنه ومنهم من يستوجب النار - 00:42:24
ذنوبه بكبائره او بكبيرته لكنه لا يخلد فيها. فيخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر وبشفاعات اخرى وبرحمة الله عز وجل وفضله وليس هناك قسيم ثالث في مسألة اهل الكبائر - 00:42:50
فمنهم من يغفر الله له ومنهم من يعذب ومن يعذب لا يخبث في النار النوع الثالث من الذنوب الصغائر الصغائر تكفرها الاعمال الصالحة يكفرها التوبة اه تكفرها قصدي الاستغفار. تغفرها الصدقات - 00:43:13
تكفرها اعمال البر تكفرها التوبة المطلقة وان لم تكن توبة معينة كثرة الاستغفار والذكر والى اخره الا ان الصغائر اذا تكاثرت تصبح كمان لان الاكثار من الصغائر مبارزة لله عز وجل - 00:43:37
لذلك قال كثير من السلف ان الاصرار على الصغيرة كبيرة لانه مبارزة فالاصرار كانه ذنب وزيادة. فهو فيه عناد للشرع. فيه اعراض عن ذكر الله. اه عن امر الله. فيه اعراض - 00:44:00
عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فكثير من اهل العلم وكثير من السلف يعتبر ان الصلاة كبيرة فتدخل في مفهوم الكبائر نعم كان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا يلقى في - 00:44:17

القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار. ولا يشقى فيها شقاء الكفار. ومعنى ذلك ان يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منقوصا. في السلاسل والاغلال والانكال الثقال. والمؤمن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه يدخل النار كما يدخل المجرم في الدنيا السجن على الرجل من غير القاء - 00:44:37

ومعنى قوله لا يلقى في النار القاء الكفار. ان الكافر يحرق بدنه كله كما نضج جلده بدل جلدا بدل جلدا غيره ليذوق العذاب. كما بينه الله في كتابه في في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا - 00:45:07

غيرها ليذوقوا العذاب. واما المؤمنون فلا تلفحوا وجوههم النار. ولا تحرق اعضاء وجودي منهم اذ حرم الله اذ حرم الله على النار اعضاء سجوده ومعنى قوله لا يبقى في النار بقاء الكفار. ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابدا - 00:45:37

ولا يخلد الله من مذنب المؤمنين ان لاحدا معنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار ييأسون فيها من الله ولا يرجون راحة بحال. هم. واما المؤمنون فلا ينقطع فلا ينقطع طمعهم من - 00:46:05

الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة. لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنه. احسنت بارك الله فيك الان وقفنا على موضوع الصلاة هو موضوع مستقل. نعم. قوله ولو علمت اني قبلت مني حسنة - 00:46:28

اخواني في كيف؟ قوله ولو علمت اني قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة ايه يقصد المبدأ بس لو اني ظمنت ان الحسنة مقبولة فمن الطبيعي ان جميع الحسنات تكون مقبولة ومن قربت جميع حسناته ضمن الجن - 00:46:49

اقصد ما احد يجزم بان عمله قبل وهو ضرب مثلا بالحسنة. الحسنة قصده جنس الحسن. ليس مفرد الحسن كأنه يقول لو علمت ان حسناتي مقبولة لضمنت الجنة لانه يعني معنى ان مقبولة جزما عند الله عز وجل - 00:47:08

لضمنت الجنة لكن من من يعلم انها مقبولة؟ لان الحسنة قد تقبل وقد لا تقبل وعدم قبولها اما لعارض او لذنب اخر او الى اخره يبدو لي انه يقصد جنس الحسنات هنا - 00:47:28

ضرب مثلا بحسنة لانه اذا اذا وجد مبدأ قبول الحسنة وجد مبدأ اصلا قبول الحسنات جميعا. هذا قصده يعني نعم هذا اصلا هذا يعني يرجع الى الاصل والمبدأ لا يرجع الى المثال. نعم - 00:47:53

المبدأ بانه من اصل القبول لانه اذا اذا ظمن انه قبلت منه حسنة فكانه آآ جاء بمبدأ ان الحسنات مقبولة مطلقا هذا معناه اذا اذا قبلت الحسنة الواحدة مطلقا فمن الطبيعي ان جميع الحسنات عند صاحب هذا المبدأ انها مقبولة مطلقا كما يقول الجهل كما يقول الجهل - 00:48:24

فعلى هذا كأنه يقول معنى ان معنى هذا انه ضمنا الجنة بهذا الاصل لان الحسنات يذهبن السيئات الحسنات حاكمة على السيئات والخير مهيمن على الشر والرحمة اسبق من العذاب. فهكذا اصل المبدأ. لكن المسألة راجعة الى الى امور غيبية. الانسان يرجو من الله عز وجل - 00:48:48

قصدي انه انه يعمل حسنات ويرجو من الله القبول. القبول ما هو مضمون فاذا قصد الائمة في هذا الكلام هو المبدأ اصل المبدأ. مبدأ قبول الحسنة واذا قبلت الحسنة قبلت غيرها واذا قبل غيرها محت السيئات هكذا - 00:49:11

من يضمن؟ ليست مضمونة والحسنات ويكون عنده من السيئات ما يذهب المرجئ هو قصده قصده الرد على اللي يقول لا تظر مع الامام معصية والحسنة جزء من الايمان فهؤلاء يلغون اعتبار المعاصي. لانهم يرون الايمان هو التصديق في القلب وان القلب اذا صدق لا يضره مع ذلك ذنب - 00:49:28

فدائما السلف تراهم يمثلون الشيء بجزءه نظرا لان الناس كانت يعني اذهانهم ودراكهم في ذلك الوقت واظحة الامور صافية فكانوا يعبرون عن الشيء بمثاله. يعبرون عن الشيب يرمزون للشيء مجرد الرمز والباقي يكون معروف. فهذا الامر - 00:50:06

على لوازمه فان هؤلاء السلف الذين قالوا سواء من الصحابة او غيرهم لو ضمنا الحسنة لضمنا الجنة باي عبارة عبروا قصدهم بهذا اصل والرد على من قالوا لانهم كأنهم يقولون للمرجئ ما دمت تقول انه لا يظر مع مع الطاعة معصية ولا مع الامام معصية - 00:50:27

فهذا يعني ان ان الحسنة الواحدة اذا قبلت ظمنا الجنة. لان المعاصي لا اعتبار لها. والحسنة لا تحدث الا بايمان. الحسنة لا تحدث الا بايمان. فاذا اصل الايمان ما دام لا اعتبار للمعاصي فكان الانسان بالحسنة الواحدة ضمن الجميع - 00:50:51

وهذا التزمه بعض المرجئة كالمرجأة الجهمية وبعض المرجئة لا يلتزمون الاخرون. لكن هو من لوازم قوله هذا على سبيل التمثيل للاشارة الى الاصول التي عليها المرجئة. لا للمبدأ الذي نحن عليه عليه اهل السنة والجماعة. نعم - 00:51:13

روي عن عمر رضي الله عنه لو اعلم ان الله قبل مني دعوت الله ان يكن انه انما يتقبل الله من هذا في في حال عمل الحسنة المقبولة التي يعلم ان الله قبلها - 00:51:32

فهو من المتقين ان شاء الله لدلالة الاية لكن ان يعلم الانسان انه قبلت منه حسنة فيشهد لنفسه بالجنة مع انه قد يكون فيما بعد قد عمل من السيئات ما احبط حسنات - 00:51:52

يقصد على مبدأ المرجئة ليس على الاصل الذي عند اهل السنة اهل السنة يقولون قد تقبل من انسان حسنة. لكنها لا تعني النجاة بالظرورة. قد تكون سيئاته اكثر من الحسنات. المرجية لا يقولون هذا - 00:52:06

فكأنه يقول على مبدأكم ايها المرجئة لو ظمنت اني انها قبلت مني حسنة لظمنت الجنة المرجية لا تقبل مرجئة تقول كأنه يقول وانا اقول ولو علمت اني ولذلك انا انا بدالي او ظهر لي ان قصده مبدأ الحسنات ليس الحسنة الواحدة - 00:52:23

مبدأ الحسنات والحسنات بمجموعها. فهذا هذا ما دام القصد المبدأ يصبح الامر مفسر على هذا لا بد لان القصد الرد على المرجية. فنستصحب الحال ونكون لا نخرج عن المقام الذي كان هو مبرر الكلام. نعم - 00:52:46